AL-AZKIYAA
INTERNATIONAL JOURNAL OF LANGUAGE AND EDUCATION
UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA

جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الطموح والتحصيل في ضوء بعض المتغيرات لدى طالبات كلية الآداب جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل

Quality of life and its relationship to the level of ambition and achievement in light of some variables among students of the College of Arts, Imam Abdul Rahman bin Faisal University

Rozeen Mawadeh[1], Ibrahim, Mikail[2]

[1](Senior Lecturer at Imam Abdulrahman bin Faisal University, College of Education, Dammam, Eastern Province, Saudi Arabia.
E-mail:rozin20140000@gmail.com

[2] Associate Prof. Dr. at the University of Islamic Sciences Malaysia, Islamic Science University of Malaysia, Bandar Baru Nilai 78100, Nilai Negeri Sembilan, Malaysia.
E-mail: mikail@usim.edu.my

Article Info

Article history:
Received: 21/10/2024
Accepted: 1/4/2025
Published: 30/4/2025

DOI:
https://doi.org/10.33102/alazkiyaa79

ملخص

هدفت الدراسة الحالية لكشف العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح والتحصيل الأكاديمي، وكذلك معرفة الفروق في مستوى كل من جودة الحياة ومستوى الطموح والتحصيل تبعاً لكل من القسم الأكاديمي والعمر والحالة الاجتماعية لدى طالبات كلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. وجمعت الباحثة عينة قوامها 399 طالبة موّزعة على الأقسام الأكاديمية المتعددة تم اختيارها بالطريقة العشوائية. وقد تم تطبيق على هذه العينة المختارة مقياس جودة الحياة، كاظم، ومنسي (2006)، ومقياس مستوى الطموح، بركات (2006). وتم اختبار جودة المقاييس المستخدمة عن طريق معامل ألفا وأظهرت نتيجة تحليل ألفا أن المقاييس المستخدمة اتسمت بجودة عالية حيث تراوحت قيمة ألفا ما بين 0.91 – 0.90 وقد أظهرت نتائج الدراسة إن مستوى جودة الحياة قد وجدت بدرجة متوسطة، حيث سجلت جودة الحياة الأسرية أعلى درجة بينما سجلت جودة إدارة الوقت أقل درجة، كما أن مستوى الطموح قد وجد بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة. إضافة إلى ذلك، قد أظهرت نتيجة تحليل معامل الارتباط وجود العلاقة علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد جودة الحياة ومستوى الطموح وكان أعلى معامل ارتباط مع بُعْد جودة الحياة الأسرية حيث بلغ معامل الارتباط 0.432 وأقل معامل ارتباط مع بُعد الوقت بمعامل ارتباط بلغ 0.32، كما كشفت الدراسة وجود علاقة بين أبعاد جودة الحياة والتحصيل، وبين مستوى الطموح

© The Authors 2022. Published by Penerbit USIM. This is an open access article under the CC BY 4.0 license.

والتحصيل الأكاديمي. وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة لمقياس جودة الحياة ومقياس مستوى الطموح تعزى للمتغيرات الديمغرافية والمتمثلة في القسم الأكاديمي، والحالة الاجتماعية، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة في جودة الحياة ومستوى الطموح تعزى للعمر، وكانت الفروق لصالح الأكبر عمراً.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، مستوى الطموح، التحصيل

ABSTRACT

The study aimed to investigate the relationship between Quality of Life and both Ambition Level and Academic Achievement Level. It also aimed to define differences between Quality-of-Life level and Academic Achievement Level according to Academic Specialization and age. The researchers randomly selected a sample of 399 female students from different academic spectrums. The samples voluntarily answered the Quality-of-Life Scale developed by Kazem and Mansi (2006), and the Ambition Scale constructed by Barakat, (2006). The internal consistency of the scales was tested via the alpha coefficient, and the result of the alpha analysis showed that the scales used were of high quality as the alpha ranged between (0.91-0.90). Results showed that Quality of Life has a medium degree, whereas the Quality of Family Life is higher, but the Quality of Time Management is lower. It also showed that Ambition Level is in a medium degree among the whole sample of the study. Results also showed that there is a relationship between all Quality-of-Life dimensions and Ambition. The highest correlation coefficient was with Quality of Family Life (0,432) and the lowest was with time (0,203). There is also a relation between the Quality-of-Life dimensions and Academic Achievement. Moreover, the study also discovered a statistically significant relationship between the Ambition Level and the Academic Achievement Level. However, the relationship between quality of life and ambition was statistically insignificant, while there was a statistically significant difference in Quality of Life and Ambition Level attributed to the age and gender in favor of older girls.

Keywords: Quality of Life, Ambition, Achievement

المقدمة

يعتبر البحث في مفهوم جودة الحياة وانعكاسها على صحة الفرد النفسية ومدى استقراره النفسي كما يوضحه Arslan (2012)، يعد من الموضوعات ذات الأهمية لا سيما لدى الشباب الجامعي، حيث إنه بات فهم تعقيدات جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من الأمور الضرورية لتحسين جودة حياتهم مما يساهم في رفع مستواهم الأكاديمي. ومن خلال ما وضحته رجيعه (2009) فإن مفهوم جودة الحياة يعد مفهوماً مهماً، يتضمن الكثير من المكونات الذاتية والاجتماعية والنفسية، وينظر إليه على أنه المظلة التي تندرج تحتها كل عناصر الصحة النفسية الإيجابية. وتلعب جودة الحياة دوراً في تغلب الشخص على العقبات التي تواجهه من خلال تقديم خدمات مساندة ودعم

إيجابي والبحث عن المعنى وتحقيقه، حيث يؤكد فرانكل (1990) أن معنى الحياة هو الشيء الأساسي الذي يساعد الإنسان على البقاء حتى في أسوأ الظروف. ويعتبر إبراهيم وصديق (2007) ان مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة نسبيا من حيث مستوى تناولها في البحث العلمي حيث يشمل جوانب متعددة في حياة الأفراد النفسية منها والجسدية، والعلاقات الاجتماعية، والبيئية، والأكاديمية.

وتعني جودة الحياة كما أشار لها Tayler(2005) بالنسبة للطلبة في الجامعة وصولهم إلى درجة الكفاءة والجودة في التعليم مما يؤدي إلى نجاحهم في الحياة وشعورهم بالرضا والسعادة أثناء أدائهم الأعمال الدراسية التي يعبر عنها بحصولهم على درجة كفاءة في التعليم وأداء بعض الأعمال التي تتسم بالجودة وشعورهم بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية والتحكم الذاتي والفعال في حياتهم، مع ارتفاع مستويات الدافعية الداخلية نتيجة تفاعلهم مع بيئتهم التعليمية، وبما أن التعليم الجامعي يعتبر قمة الهرم التعليمي، ليس لكونه آخر مراحل النظام التعليمي وحسب، بل لما يقوم به من دور خطير في تقدم الأمم، إذ إنه يقوم بدور بارز في إعداد القوى العاملة بمختلف المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والإدارية والثقافية، ولذلك من الأهمية تكيف الطالب وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية الحياة الجامعية حيث تعد من أهم مظاهر جودة الحياة ، والذي ينعكس على إنتاجيته وتحصيله، كما أن مفهوم جودة الحياة يرتبط بأسلوب حياة الفرد، وبما يقوم به من نشاطات وقدرات للتحكم فيما يدور حوله ومستقبله. (إبراهيم، وصديق،2006). ومن وجهة نظر رايف Ryff (2006) هي الشعور الإيجابي الذي يحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تشير إلى ارتفاع معدلات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بصورة عامة وسعيه المستمر لتحقيق أهداف ذاتية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلاليته في تحديد اتجاه مسار حياته والاستمرار في اقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين، كما ترتبط جودة الحياة بكل من الإحساس العام بالسعادة والهدوء والاسترخاء النفسي(Ryff, et al,2006) .

وبما أن جودة الحياة لا تتحقق إلا بوجود عوامل متعددة كتحديد الأهداف الخاصة التي يضعها المتعلم لنفسه، والتي تمثل مستوى الطموح كما وضح دويدار (1999) في تعريفه كما يحدد باستمرار الكفاءة والقابلية ويتصل بالنجاح، او الإخفاق اللذين يشكلان أكثر العوامل ديناميكية هنا، يسبب احترام الذات، على اعتبار أن النجاح يسبب الرضا عن النفس في حين أن الإخفاق ينتج عنه شعور بعدم الكفاءة والمقدرة، ويعتبر نتاج تفاعل عنصرين هما وعي الفرد بذاته، وقدراته على مواجهة نفسه، والثاني قدرته على الفعل وتنفيذ أهدافه بحيث يشعر بتقديره لذاته، وتحقيقه لها وكذلك البيئة الثقافية للفرد. ويعرف أبو زيادة (2001) مستوى الطموح أنه القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل. ويتفق معه باظة (2014) إلى أنه يعبر عن الأهداف التي يطمح الفرد إلى تحقيقهاوالوصول إلى الحد المناسب له شخصيا، ومحاولة تحدي العقبات والضغوط والوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع

إمكانات الفرد والجوانب الإيجابية في شخصيته أو محاولة تعويض الجوانب السلبية في الشخصية أو الحد من هذه الجوانب.

المنهجية

نظرا لأن الدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح والتحصيل الأكاديمي، ومعرفة دور مستوى الطموح في التحصيل الأكاديمي، والكشف عن الفروق في مستوى كل من جودة الحياة ومستوى الطموح تبعاً لكل من القسم الأكاديمي والعمر والحالة الاجتماعية لدى طالبات كلية الآداب في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في المملكة العربية السعودية تحديداً بالمنطقة الشرقية محافظة الدمام وجمع الباحثان عينة قوامها (399) طالبة من مجتمع أصلي يبلغ عدده (4000) طالبة مسجلة في كلية الآداب للعام الدراسي (1440_ 1441 هـ) موزعة على خمسة أقسام أكاديمية، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد استخدم الباحثان مقياس جودة الحياة لكاظم، ومنسي (2006)، ومقياس مستوى الطموح، لبركات (2006) لتحقيق أهداف الدراسة، واختبر الباحثان جودة المقاييس المستخدمة عن طريق صدق المحكمين حيث تم تعديل بعض فقرات الاستبانة لتتناسب مع خصائص عينة الدراسة كما استخرج الباحثان معامل ألفا كرونباخ للتحقق من اتساق فقرات المقياس مع الأبعاد، وأظهرت نتيجة تحليل ألفا أن المقاييس المستخدمة اتسمت بجودة عالية حيث تراوحت قيمة ألفا ما بين (0.91 – 0.90)، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي وهو المنهج الإحصائي، الذي يهدف إلى جمع البيانات والحقائق التي تتعلق بالموضوع من خلال دراسة خصائص الظاهرة ومدى ارتباطها بالظواهر الأخرى، من خلال الطرق الإحصائية المختلفة المتمثلة بمعامل ارتباط بيرسون، والانحرافات المعيارية، واختبار شافيه لبيان الفروق، وتحليل التباين الأحادي.

المناقشة والنتائج

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة الكلية كان متوسطاً، حيث سجلت جودة الحياة الأسرية أعلى درجة بينما سجلت جودة إدارة الوقت أقل درجة، كما إن مستوى الطموح قد وجد بدرجة متوسطة أيضاً بين أفراد الدراسة، وكشفت نتيجة معامل الارتباط وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد جودة الحياة ومستوى الطموح وكان أعلى معامل ارتباط مع بعد (جودة الحياة الأسرية) حيث بلغ معامل الارتباط (0.432) وأقل معامل ارتباط مع بعد (إدارة الوقت) بمعامل ارتباط بلغ (0.203)، كما يتبين وجود علاقة بين أبعاد جودة الحياة والتحصيل ،وبين مستوى الطموح والتحصيل الأكاديمي، وكذلك كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمقياس جودة الحياة ومقياس مستوى الطموح تعزى لمتغيرات (القسم الأكاديمي، والحالة الاجتماعية)، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في جودة الحياة ومستوى الطموح تعزى للعمر، وكانت الفروق لصالح الأكبر عمراً.

ومن خلال ما أظهرته نتائج هذه الدراسة حيث تبين أن الطالبات في الكلية يتمتعن بمستوى متوسط من جودة الحياة بشكل عام حيث سجلت جودة الحياة الأسرية الدرجة الأعلى بينما كانت جودة إدارة الوقت ذات درجة متدنية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السلمي،2014) في مستوى وماهية الأبعاد، ودراسة (الطالب،2013)، وكشفت نتائج الدراسة عن مستوى متوسط من الطموح لدى الطالبات المشاركات وذلك يعزى إلى إن أفراد العينة يتمتعون بجودة حياة وهذا منبئ على أن الفاعلية الذاتية لديهم جيدة، وذلك لأن الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية الجيدة أو العالية يضعون أهدافاً ويلتزمون بالوصول إليها؛ أي لديهم طموحات عالية (علي،2009)، وهذا يفسر نتيجة العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة ومستوى الطموح التي أظهرتها الدراسة وسجلت جودة الحياة الأسرية أعلى مستوى لدى الطالبات المشاركات ويرى الباحثان أن ذلك يعزى إلى قوة الترابط الأسري بين أفراد الأسرة في المجتمع السعودي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (خليل، 2006) التي أشارت إلى إن الترابط الأسري من عوامل ارتفاع جودة الحياة الأسرية.

وبما أن مجالات جودة الحياة تنعكس على الطالب وأداؤه الأكاديمي وعلى دافعية الإنجاز لديه كما وضح Peter (2010) ذلك لذا يعتبر التحصيل من المحكات المهمة للطلبة التي تتطلب قدراً كافياً من الحياة المستقرة وظروفاً مناسبة وصحة نفسية جيدة حتى يتسنى له مواجهة الضغوط الأكاديمية والتفرغ لأعماله، كما بين (Ilias,2012) أن جودة الحياة ترتبط بالسلوك الأكاديمي الجيد، وكل هذه الخصائص من عوامل رفع التحصيل وهذا ما أكدته نتيجة الدراسة بوجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ومستوى الطموح والتحصيل. وفيما يتعلق بالفروق التي أحدثها متغير العمر على مقياس جودة الحياة ومستوى الطموح لصالح العمر الأكبر فتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبدالله، 2008) وهذا يعزى إلى عامل اكتساب الخبرات الحياتية لدى الفئة العمرية الأكبر عمراً مما يحسن من أسلوب إدراكهم لجودة الحياة ومستويات الأهداف، حيث أن زيادة الخبرة تؤدي إلى التوازن في التفكير والانفعالات وبالتالي توجيه الأهداف بطريقة جيدة وتحسين مستوى الطموح مقارنة بالفئة العمرية الأقل عمراً، ويعتبر الأكبر عمراً أكثر نضجاً نظراً لوضوح الأهداف فيبدأ برسم مستقبله كما يوضح الشرعة (1998) ذلك، وبالنسبة للحالة الاجتماعية فلم تسجل أي فروق على مقياس الدراسة وتعتبر هذه النتيجة منطقية حيث تمت الإشارة مسبقاً إلى تمتع أفراد العينة متزوجين وغير متزوجين بدرجة متوسطة من جودة الحياة ودرجة متوسطة من مستوى الطموح فمن الطبيعي عدم وجود فروق بينهم، وبسبب ظروف الحياة الجامعية التي يشترك فيها الطالبات في الأقسام الإنسانية، وعدم التباين في التخصصات فجميعها ضمن المسار الإنساني، وتعرض الطالبات المشاركات لذات الظروف التربوية التي شكلت خصائصهما النفسية وهي التي يدركون على أساسها جودة الحياة وتعتبر مؤثر في مستوى الطموح، هذا يعد مفسراً لعدم وجود فروق على مقياس جودة الحياة ومستوى الطموح تعزى للقسم الأكاديمي.

الخلاصة

يعد الطلبة في الجامعة من الفئات التي تحتاج إلى تركيز الاهتمام على إشباع حاجاتهم التي تؤدي بالضرورة تحسين خصائص الأفراد وتقدم الأمم حيث إن اكتساب الطالب الجامعي للمهارات الحياتية تؤدي بالضرورة إلى التأثير على مستوى الأهداف والطموحات وبالتالي الأفكار الإبداعية وخطط الوصول إليها ومنها ينطلق الإبداع ليتقدم بالأفراد قبل المجتمعات إلى مصاف الدول المتقدمة اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، ومن هذا المنطلق يظهر أهمية الاهتمام بدراسة جودة الحياة ومستوى الطموح وعلاقتها بالقدرات الاكاديمية والتحصيلية لدى طلبة الجامعة فمن خلال هذه الدراسة التي قد تساعد الباحثين على التركيز على أهمية هذه الفئة من خلال جوانب جودة الحياة المتكاملة لما لها تأثير على الكثير من المتغيرات والمفاهيم الأخرى ومن هنا أيضا تساعد هذه الدراسة إدارة الجامعات على الاهتمام بجوانب جودة الحياة للطلبة من خلال المناهج والدورات التدريبية التثقيفية ومن خلال الخدمات المتاحة.

المراجع

Abdullah, Hisham Ibrahim. 2008. Jaodatul hayyat lada ‘ayyinat mina arrashidin fi daoi’ ba‘di al-mmutagayyirat addimugrafiyyah. Majalah dirasat tarbawiyyah ijtima‘iyyah, 14 (4),28-120

Abu Ziyyadah, Ismail Jaabir. 2001. Alaqat Mafhum Zhat bimustawa al-tumuh lada al-Mu’aqin harakiyyah min Musobi al-intifadah fi qita’i Gaza (Risalah Majsitair gair Manshurah) Jami’ah Najah Al-Wataniyyah.

Al-Ansari, Badr Mohammad. 2006. Istratijiyyat tahsin jaodatil hayyat min ajlil waqayyah min al-idtirabat annafsiyyah. Waqa’h nadwat ‘ilm annafsi wa jaodatul hayyat. Jaami’ah assultan Qaaboos, Sultanah Oman, 17-19 December.

Ali, Gaalib bin Mohammad. 2009. Qalaq al-mustaqbal wa ‘alaqatuhu bikul min faa’iliyyatul adhat wa mustawa altumuh lada ‘ayyinah min tulab jami’ah Attaif (Risalah doktorah) Jami’ah Ummul Qura

Al-Kinaani, Mamduh, Ahmad Mohammad Al-Kandari. 2002. Al-Madhal ila ‘ilm annafs. Maktabah Al-falah li Annashr wa attauz’i

Annadir, Haitham Mohammad ‘awad. 2017. Jaodatuli hayyat lada talabat Jami’ah al-baliqai attatibiqiyyah. Majalah Mutah lil buhuth wa dirasat-silsila al-‘ulum al-insaniyyah wal ijtim’yyah, 5(32),33-86

Arslan, A. 2012. Predictive power of the sources of primary school students' self-efficacy beliefs on their self-efficacy beliefs for learning and performance. *Kuram Ve Uygulamada Egitim Bilimleri, 12*(3), 1915-1920.

Assalmi, Mansur. 2014. Jaodatul hayyat wa ‘alaqatuha bi attfikir al-ijabi lada talabah jami’ah Ummul Qura (Risalah Majistir) Jami’ah Ummul Qura

Assr’ah, Hussain. 1998. ‘Alaaqat mustawa atumuh wa jins bi annadjil al-mihani lada talabah assafi athani athanawi. Mu’tah lil buhuth wa adrasat, 5(15), 26-84

Attaalib, Mohmmad Abdul Aziz. 2013. Jaodatul hayyat wa ‘alaqatuha bi qalaq al-mustaqbal wa ba’dil mutagayyirat lada talabah al-jami’ah. Majala kuliyyah al-aadab. 26(2),34-69

Baadoh, Amaal ‘Abdul Sami’. 2014. Miqyas mustawah attumuh lada al-murahiqin wa ashabab (karasah al-Ta’limaat). Maktabahatul Anglo al-Misriyyah

Barakat, Ziyyad. 2006. ‘Alaqat Mafhum Adhat bi mustawa attumuh lada talabat jami’ah Al-Qudus Al-Maftuhah wa ‘alaqatuha bi ba’adi Al-Mutagayyirat. Al-Majalat Al-falastiniyyah li tarbiyyah Al-maftuhah

Bu Fatih, Mohammad. 2005. Adghtu Annafs wa ‘alaqatuhu bi mustawa Al-tumuh lada talamidh athalith athnawi (Risalah Majistair) Jami’ah qasida Mirbaah waqalah

Duwaidar, Abdul Fata’i Mohammad. 1999. Saikolojiyyah al-‘alaqat baina mafhumu adhat wa alitijahat. Dar alma’rfah al-jami’yyah

Hamzah, Jamal. 2005. Tathir mustawa al-tumuh wafqa li mutagayyir jins al-atfal wa mustawa ta’alim al-ab. Majalah Al-‘ulum al-tarbawiyyah (1), 53-83

Ibrahim, Mohammad Abdullah, Sayidah Sideeq. 2006. Daorul Anshitatul Riyyadiyyah fi Jaodatul Hayat lada tolabatu jami’ah Sultan Qaboos, Waqahi Nadwatu ilm Nafs wa jaodatul hayyat. Jami’ah Sultan Qaboos, Masqat.

Kazim, Ali Mahadi, Abdul Khaliq Al-Bahaadali. 2006. Jaodaul hayyat lada talabat al-Jami’ah Al-‘umaniyyin wa Libiyyin: Dirasat thaqafiyyah muqaranah. Jami’ah Sultan Qaboos.

Khalil, Hiyam Assayid. 2002. Al’alaqah baina taojihatil ahadaf wa tumuh almihani lada ‘ayyinah mina tulabil jami’ah (Risalah majistir ghair mansurah). Jami’ah Ain Shams

Mansi, Mohammad, Abdul Halim, Ali Mahad Kazim. 2006. Miqyas Jaodatul hayyat li talabati jami’ah. Waqa’i Nadwati ‘ilm annafis wa jaodatul hayyat. Jami’ah Sultan Qaboos, Masqat.

Raji’ah, Abdul Hamid Abdul ‘Azim. 2009. Athasil al-akademi wa idrak jaodati hayyat annafsiyyah lada murtafa’ai wa munikhafadi adhakai al-ijtima’ih min tulab kuliyyah atrbiyyah bi assuwais. Majalah kuliyyah atribiyyah, 1 (19), 56-170